جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

# جهود ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة الفوارق الطبقية خلال العصر العباسي(132-260هـ)

سلام جبار منشد الاعاجيبي *
جامعة المثنى /كلية التربية للعلوم الإنسانية
محمد وادي شناوه الكريطي
مديرية تربية كربلاء

**معلومات المقالة**

**تاريخ المقالة:**
الاستلام: 2019/2/25
تاريخ التعديل : --
قبول النشر: 2019 /3/19
متوفر على النت:2019/7/4

**الكلمات المفتاحية :**
ائمة اهل البيت
الفوارق الطبقية
العصر العباسي

**الملخص**

حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على جهود أئمة اهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة التميز الطبقي الذي ظهر في العصر العباسي(132-260هـ) ، التي احتوت على نصوص تاريخية تناولت حركة ائمة اهل البيت، وما تعرضوا له من التعذيب والقتل من اجل هذا الغرض؛ ومما يلاحظ في مروياتهم، أنها تطرقت إلى جوانب مهمه في تاريخهم خلال العصر العباسي، معتمدين بذلك على السياق القرآني وسيرة الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وال وسلم)؛ كما اكد الأئمة ( عليهم السلام ) على ترسيخ العلاقات بين ابناء المجتمع الاسلامي والابتعاد عن التعصب وعدم التفرقة بين الناس على اساس اللون والجنس والغنى والنسب والمركز الاجتماعي، بل ان المميز بين الناس هو التقوى والقرب من الله سبحانه وتعالى، والعمل بما يرضاه.

وما يميز تلك النصوص التاريخية انها بينت أمورا تفصيلية عن دورهم في مواجهة الفوارق الطبقية اثناء تلك المدة وأهم المراحل التي مر بها كل إمام منهم وفقاً للمرحلة التاريخية لانهم تحملوا المشاق في تبليغ رسالة الله ونبيه الكريم التي عهدها إليهم فصبروا في دعوتهم إلى الله، ولم يثنهم عنها كل ما لاقوه من أذى بحسب قوله تعالى في سورة القصص اية ( 5){**ونريد أن نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم ائمة000**} وتوظيف هذه الروايات بحسب مكانتها من البحث ووفقاً لدلالاتها التاريخية.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

## المقدمة

قامت سلطة بني العباس على انقاض مثيلتها سلطة بني أمية ،كلاهما ذات نهج واحد وسلوك متشابه ،تمثل الفساد والانحراف والتعسف والهيمنة على الناس ، غير ان الله سبحانه وتعالى بعد ان منَّ على الناس بالإسلام جعل لهذا الدين أئمة اهل البيت (عليهم السلام) حماة له، حيث الاتصال الرحمي برسول الله (صل الله عليه واله وسلم) فضلا عند تميزهم بالعقل والعلم جعلهم على استعداد التفاهم مع الفئات البشرية المختلفة ، فساهموا في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل والقضايا التي واجهت عامة المسلمين ، سواء كانت تلك المشاكل سياسية ام اجتماعية ام ادارية ام اقتصادية ، ولاقى ذلك ترحيباً وارتياحاً من غالبية ابناء المجتمع الاسلامي الامر الذي جعل السلطة العباسية تقلق من التفاف تلك الاغلبية حولهم والانجذاب نحوهم فلجأت الى أتباع سياسة الاضطهاد والتضييق عليهم ، فكانوا يستدعونهم الى مركز الخلافة للنيل من كرامتهم ومكانتهم بين الناس الذين عادة ما يضجون خوفاً عليهم لإحسانهم لهم وحل مشاكلهم حتى نظروا اليهم بأنهم صمام الأمان للامة

*الناشر الرئيسي : E-mail : salam.manshad@gmail.com

لصلتهم برسول الله (صل الله عليه واله وسلم ) وعدلهم وملازمتهم للعبادة فضلاً عند ذلك ان السلطة العباسية كانت تسعى بكل قوة الى عرقلة وقتل عملية الاصلاح التي تبناها أئمة اهل البيت ( عليهم السلام ) وإيقاف الممارسات الخاطئة وأبرزها الطبقية التي اخذت تنحز في جسد المجتمع الاسلامي.

حرص أئمة اهل البيت ( عليهم السلام ) في تحديد الاطار العام لعلاقة الرعية مع النظام السياسي القائم على الامة انذاك ، من خلال التحرك لا جراء عملية التغيير للممارسات السيئة ، بالقول والفعل ، تماشياً مع الخطاب القرآني والنبوي ، ومن نافذة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لهذا ازروا الثورات والحركات المخلصة التي تنشد الاصلاح وحذروا من الركون والانصياع للظالمين مع رفض سلطتهم وولايتهم ، وبالنسبة للعاملين في مؤسسات الدولة ، فانهم وضعوا لهم شروطاً مشددة للاستمرار بعملهم ، تمثلت في الحفاظ على أمر دينهم وقضاء حوائج المسلمين والاحسان اليهم . كما اكد الأئمة ( عليهم السلام ) على ترسيخ العلاقات بين ابناء المجتمع الاسلامي والابتعاد عن التعصب وعدم التفرقة بين الناس على اساس اللون والجنس، بل ان المميز بين الناس هو التقوى والقرب من الله سبحانه وتعالى والعمل بما يرضاه ، ولابد ان تتعارف الناس ليشد آزر بعضهما البعض، فلا ينبغي الانعزال عن الناس أو اثارة الفتنة التي تؤدي الى الخصومة بينهم ، ويجب احترام الحقوق المادية للإنسان كحرمة دمه وماله ، فضلا عن الحقوق المعنوية كالمحافظة على عرضه وكرامته ، فلا يجوز تقليل شأنه او كشف سره لان ذلك يعجل في تفكيك المجتمع ويفتح الباب للطبقية، وبموازة ذلك بذل الأئمة ( عليهم السلام ) جهود كبيرة في الدفاع عن شرف المؤمن ودعمه واسناده ورعاية الافراد المعوزين الذين يعانون من مرارة الفاقة والحرمان من جراء وسلوك السلطة الحاكمة التي استأثرت بالأموال والاراضي والخراج حتى امتلأت خزائنهم ، وهذا دائما ما يثير حفيظة أئمة اهل البيت ( عليهم السلام ) فيدفعهم الى المعارضة والانتقاد والبراءة الى الله تعالى من الظلم والجوع ومرتكبيه ، فيقفوا الى جانب الفقراء ويقدموا لهم المعونة المادية والمعنوية، فكانوا بحق عاداتهم الاحسان وسجيتهم الكرم .

اقتضت ضرورة البحث أن يقسم على اربع مباحث، تناول المبحث الاول: جهود الأئمة عليهم السلام في الجانب السياسي ، اما المبحث الثاني فرصد جهودهم في الجانب الاجتماعي، في حين تناول المبحث الثالث: الجهود في الجانب الاقتصادي ، وخصص المبحث الرابع: لجهودهم المبذولة في محاربة التميز العنصري. اما الخاتمة: فقد أوجزنا فيها النتائج التي توصلنا اليها في البحث. لذا نسأل الله جل وعلا ان يجعل ذلك في ميزان حسناتنا يوم لا ينفع المرء الا ثلاث منها(علم ينتفع فيه) والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين وآله الطيبين الطاهرين.

**المبحث الاول :الجهود في الجانب السياسي**

برزت اتجاهات سياسية عدة خلال المدة (132-260 هـ) والتي عاصرها ستة من أئمة اهل البيت (عليهم السلام) وكانت اغلب هذه الاتجاهات هدفها الهيمنة على السلطة من اجل تحقيق الاغراض والمنافع الذاتية كالجاه والنفوذ وجمع المزيد من الاموال ، فضلاً عن ذلك النزعة الكامنة في التسلط وفرض الارادة على الآخرين بشكل غير مشروع وقد شكل هذا الامر دافعاً لائمة اهل البيت (عليهم السلام) بالدعوة الى تبني عملية التغيير للأوضاع سواء على مستوى الفعل والمساهمة في ايجاد عملية التغيير العام، ام في ممارسة دور المتابعة والرقابة على سير هذه العملية وتحقيق آثارها ونتائجها وفق رؤيتهم


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

الثابتة ، ودورهم في تعيين مواطن القوة والضعف في الحياة السياسية وفي هذا الصدد يرى السيد الحكيم أذا ما اريد لهذا الانجاز ان يتحقق لابد من تعبئة الامة وتغييرها نفسياً وروحياً ، وحثها على الهداية لله تعالى والصراط المستقيم المؤدي الى الكمالات الالهية[1].

ويتمثل دور الامة من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفق ما اشار اليه الله سبحانه وتعالى ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) واهل بيته ( عليهم السلام ) اذ قال تعالى { **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون** } [2]، وقوله تعالى : { **كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ...**}[3]، وروي عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ) قوله:" **من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فأن لم يستطع فبلسانه ، فأن لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان** " [4]، كما ورد عن الامام الحسين (عليه السلام) مخاطباً الجيش الذي قدم لمقاتلته قائلاً :" **أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال : "من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً عهده ، مخالفاً لسنة رسول الله يعمل في عبادة الله بالإثم والعدوان ، فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله ان يدخله مدخله ...** " [5]. فضلاً عن ذلك اوضح الامام علي (عليه السلام) المخاطر الناجمة عن الامتناع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قائلاً : **((لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم ، فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم ))** [6] .

وقد اسهمت وراثة أئمة اهل البيت (عليهم السلام) لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ) وتولي الامامة المنصوص عليها وفق نظرية النص والتعيين ، فضلاً عن العصمة في التقدم على غيرهم بمعرفة تفاصيل حياته الدقيقة وعلومه سواء على صعيد الاحكام وولاية امر الناس وغيرها ، واشار الى ذلك الامام الصادق (عليه السلام) بقوله: " **ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هنالك ثم صار الى الامام الحسن ثم الى الامام الحسين (عليهم السلام) ثم علي بن الحسين (عليه السلام) ...** "[7]، كما قال (عليه السلام) "**ان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره**[8]"[9]، فحيثما جعل الله سبحانه وتعالى من البيت الحرام كعبة يدور حولها المسلمين كرمزاً للتوحيد، جعل لأئمة اهل البيت(عليهم السلام) الثقل الاكبر في المجتمع الاسلامي لتعبئة الناس دينياً ونفسياً وروحياً لتأدية دورهم في الاصلاح ومواجهة انحراف وفساد السلطة السياسية القائمة.

لم يغفل حكام بني العباس تأثير ومكانة أئمة اهل البيت (عليهم السلام) في المجتمع الاسلامي وكان ينزعجون ويتضايقون كثيراً من مخاطبة الناس لهم بلفظ (( ابن رسول الله )) كذلك لجأوا الى أشاعة ان ابن البنت ليس ابناً مستدلين قول الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا  بنوهن أبناء الرجال الاباعد [10].

وكافأ المهدي العباسي والرشيد العباسي بالأموال الشاعر مروان ابن ابي حفصه [11] ، الذي أنشد يقول:

أنى يكون وليس ذلك كائن  لبني البنات وراثة الاعمام [12].

كما الف المهدي العباسي فرقة تعرف الشيعة العباسية تدعي ان الإمام بعد رسول الله( صلى الله عليه واله وسلم) هو العباس بن عبدالمطلب ، ثم ابنه عبدالله ثم ابنه علي ، وهكذا حتى ينتهي الامر اليه [13]، وكان هدف العباسيين من ذلك هو اثبات قرابتهم الوشيجة للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وبالتالي الظهور امام المسلمين بمشروعية حقهم بالخلافة [14].


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

ويبدو ان ذلك في الظاهر ، اما الباطن فأنه يحمل الحقد والبغض للعلويين باعتبارهم اصحاب الامر واشد الخصوم لهم وهذا ما أظهره هارون العباسي خلال زيارته لقبر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وكان الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) حاضراً، اذ تقدم هارون نحو القبر وقال : **( السلام عليك يارسول الله السلام عليك يا ابن العم ، مفتخراً بذلك على غيره موهماً الناس بحقه لخلافة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر الى القبر فقال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبه ، فتغير وجه هارون وتبين الغيض فيه )**[15] .

تجدر الاشارة ان المرتبة في هذه الصلة التي حصل عليها أئمة اهل البيت (عليهم السلام) من رسول الله تعطيهم كامل الاحقية في الولاية التشريعية والتكوينية، فضلاً عن ذلك نستنتج ع تعلق اعداد كبيرة من ابناء المجتمع الاسلامي بهم ، لاسيما الطبقات المضطهدة والمسلوبة الحقوق ، وبلاشك شكل ذلك قلقا وانطباعا لدى حكام العباسيين من فهم الناس بعدم مشروعية حكمهم ، فأخذ حكامها يخشون من مكانتهم ، فلجأوا الى تحجيم دورهم بالقوة وابعادهم عن الناس من خلال وضع العيون لمراقبتهم والتضييق عليهم فضلاً عن السجن والنفي والقتل ، وأظهر ذلك الامام محمد الجواد (عليه السلام) حينما استدعاه المعتصم ، وقد علم انه سوف يقتل ، لهذا اوصى الى اصحابه ان الامر من بعده لابنه علي (عليه السلام)[16] ، ثم دعاهم بالاهتداء الى رأيه والسماع منه لغرض الاستمرار بتأدية دوره والوقوف ضد انحراف السلطة واستبدادها ، فقال لهم **"اني ماضٍ والامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي "**[17].

كما تلقى الامام علي الهادي (عليه السلام) الاذى من المتوكل العباسي بسبب ميل الناس وحبهم له ، وكان يبادلهم بالإحسان وقد أغضب هذا الامر المتوكل فأمر بنفيه من المدينة الى بغداد ثم الى سامراء [18] ، فضلاً عند ذلك قام المتوكل بمحاربته معنوياً من خلال الاعتداء على قبر جده الامام الحسين (عليه السلام) وهدمه ومنع الناس من زيارته [19]، وذكر الذهبي: ان المسلمين تألموا لهذه الحادثة حتى ان اهل بغداد شتموا المتوكل في المساجد وكتبوا العبارات على الحيطان وهجاه الشعراء بأسوأ الشعر[20]، ويبين ذلك حب وولاء المسلمين لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) وبغضهم لحكام بني العباس وبلاشك منحهم دوراً محورياً في التأثير على سياسة الحكام وذم السلطة وتوجيه الناس في كيفية التعامل معها ، وقد روى المفيد انه لما حضر العيد وكان قد عقد للإمام الرضا (عليه السلام) الامر بولاية العهد ، بعث اليه المأمون ان يخرج الى الناس ويصلي بهم صلاة العيد ثم يقوم بالخطبة فكره الامام (عليه السلام) بالخروج قائلاً للمأمون ( **ان اعفيتني فهو احب اليَ ، وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وامير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) "**[21].

وبالرغم من ذلك فأن المأمون الح عليه بالخروج واجابه قائلاً " **اخرج كما شئت وأمر القواد والناس ان يبكروا الى باب الرضا(عليه السلام)**"[22]، وذكر ابن شهر آشوب، ان الناس والجنود اخذوا ينتظرون خروجه ، وحينما طلعت الشمس اغتسل ابو الحسن الرضا (عليه السلام) وارتدى ثياب بيضاء وتطيب وقد شمر سراويله الى نصف الساق ثم مشى قليلاً ورفع رأسه الى السماء وكبر ، وفعل مثله القواد حتى تخيل الناس ان السماء والارض تجاوبه ، فضجوا بالبكاء وقد سمع الفضل بن سهل[23]، بذلك فأسرع الى المأمون ابلغه ان السلطة


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

اصبحت في خطر وان دمائهم سوف تهدر لان الناس افتتنوا بأبي الحسن (عليه السلام) فبعث المأمون الى الامام (عليه السلام) بأن يرجع ، فأبدل ملابسه وركب وانصرف ، فاختاروا شخصاً شبيهاً لرسومه لا قامة الصلاة ، فأختلف أمر الناس ولم تنتظم صلاتهم [24].

ترتب على تأثير أئمة اهل البيت (عليهم السلام) على واقع الحياة في الامة الاسلامية الى بروز حالتين: الأولى : تمثلت بتعزيز قوة دورهم واتساع نفوذهم حتى اصبحوا قاعدة اساسية من بين فئات المجتمع ، وقد انضوت تحت لوائها اعداد كبيرة من الاتباع والانصار ، اما الثانية: فقد شهدت تباين ردود افعال حكام بني العباس ازاء ذلك التأثير ، اذ اتبع المأمون سياسة تأرجحت بين كسب الود من خلال اسناد ولاية العهد للإمام الرضا (عليه السلام) [25]، غير انه سرعان ما دبر مؤامرة اسفرت عن اغتياله بدس السم له وقتله سنة (203 هـ) [26].

كما فعل المتوكل المعروف ببغضه لأهل البيت (عليهم السلام) ، مع الامام الهادي (عليه السلام) فعلى الرغم من حالة النفي والمضايقة التي تعرض لها ، الا ان المتوكل كان يظهر له شيئاً من الاحترام في مجالسه[27]، فضلاً عند الرجوع اليه في بعض المسائل والقضايا الخاصة[28]. وتجدر الاشارة الى ان أئمة اهل البيت (عليهم السلام) اشاروا الى ذلك التباين ، ولأجل مصلحة الامة الاسلامية تعاطوا في بعض الحالات مع الحكام ووفق ضوابط قد وضعوها ليتسنى للناس العمل بموجبها وفي هذا الصدد اشار الكليني في روايته عن معمر بن خلاد [29] " **قال لي ابو الحسن الرضا (عليه السلام) ان المأمون قال لي : يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يعطيك في هذه النواحي التي فسدت علينا ، فقلت له يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك ، انما دخلت في هذا الامر الذي دخلت فيه لا آمر ولا انهي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئاً ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وأمر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان بها احد منهم يسألني حاجة يمكنني قضائها له الا قضيتها له ، قال فقال لي: أفي لك** "[30] .

ويرى السيد الصدر ان حكام بني العباس استغلوا نفوذهم السياسي بالاندفاع والضغط على أئمة اهل البيت (عليهم السلام) لما يملكون من مكانة بين الناس لتهدئة الجماعات الثائرة والغاضبة على السلطة ، وعلل رأيه وفق طلب الحكام الذين عاصروا الامام ابي محمد الحسن العسكري ان يبين رأيه في ادعاء صاحب الزنج [31]، بالانتساب لأهل البيت (عليهم السلام) وقد بين الامام (عليه السلام) حينها بعدم انتسابه اليهم [32]. ويبدو ان قوة صاحب الزنج وكثرة اتباعه الذين ستقطبهم من خلال الادعاء بذلك النسب ، فضلاً عن طول أمد الحرب معه ، اذ كانت بداية ظهوره سنة( 255 هـ) واستمر الى قتله سنة( 270هـ ) وقد ارتكب خلال ذلك الوقت المجازر بقتله للشيوخ والاطفال وسبي النساء واحراق المدن والبيوت [33]، ويظهر ان ذلك كان السبب المباشر وراء نفي الامام العسكري (عليه السلام) بانتساب صاحب الزنج لأهل البيت (عليهم السلام) .

كان ائمة اهل البيت (عليهم السلام) يتخذون من الحكمة والموعظة الحسنة في الرد على الثائرين حينما يقصدونهم للاستشارة او الاستعانة بهم ، فعندما اراد عبدالله المحض البيعة لابنه محمد ذو النفس الزكية توجه الى الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ليأخذ رأيه ويكسب تأييده فنهاه عن ذلك الامر قائلاً له (( **اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني خائف ان يكسبك شراً** )) [34]، كما رفض ثانية نفس الطلب وقد تبناه هذه المرة جماعة من المعتزلة


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

وفيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وحفص بن سالم وآخرين [35].

اما الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) فقد قدم النصيحة للحسين بن علي بن الحسين صاحب فخ[36] حينما استشاره في الخروج على السلطة العباسية قائلا له :" **يا ابن العم انك مقتول فأجد الضراب ،فأن القوم فساق يظهرون ايمانا ويسترون شركا وانا لله وانا إليه راجعون** "[37].

ان علاقة الطبقات الاجتماعية مع السلطة والتي تبنى أئمة اهل البيت (عليهم السلام) الدفاع عنها خلال فترة البحث كان ينطوي أما على المواجهة التي تصل حد الموت ،او القبول وتحمل الظلم الذي يتلقاه او الانضمام في سلك السلطة وفي هذه الحالات يكون دور الامام هاما في ايجاد الصيغة التي تبني العلاقة الصحيحة للأفراد انسجاما مع الظروف الاقتصادية للأمة ،كون الامام المشروع الوحيد الاقرب صلة لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والعصمة التي احيط بها ،فضلا عن تشريعه القائم على كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة جده رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ،فقد ركزوا في هذا الجانب على ما يلي : .

اولا: اكد أئمة اهل البيت (عليهم السلام) على عدم الجنوح والانصياع للظالمين ورفض سلطتهم وولايتهم ، وعدم الاقتداء بهم لأن الاقتداء بالفاسق ركون إليه[38] ،إيذانا بقول الله تعالى {**ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار** ...}[39] ، وأشار الى ذلك الامام الصادق(عليه السلام) :"**عدو الله فاسق لا ينبغي ان نقتدي به** "[40] ،كما حذر أئمة اهل البيت(عليهم السلام) ابناء الأمة الاسلامية من الانضمام والتملق للحكام الظالمين والفاسدين ،اذ قال تعالى{ **والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوا فتنة في الارض وفساد كبير**}[41]. وعن صفوان الجمال[42] قال :" **دخلت على ابي الحسن ـ الكاظم (عليه السلام) ـ فقال لي :يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا فقلت ،جعلت فداك أي شيء؟ قال: اكراؤك جمالك من هذا الرجل يعني هارون ، قلت والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا لصيد .... قال: فمن احب بقائهم فهو منهم ،ومن كان منهم ورد النار...**"[43]، وعن الامام الجواد(عليه السلام) قال :" **العامل بالظلم والمعين له، والراضي به شركاء**"[44] .

**ثانيا:** حدد أئمة اهل البيت(عليهم السلام) الأطر المسموح بها في تولي الوظائف الحكومية مع وجود السلطة القائمة آنذاك ،إذ اشترطوا بأن يعمل الموظف بما يحقق الخير للإسلام ولإخوانه المسلمين ، وان يكون حافظ امور دينه، واشار الى ذلك الامام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام)بقوله:" **كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان**"[45]وعندما ارسل عبد الله النجاشي[46]، الذي ولاه المنصور على الاهواز، برسالة الى الامام الصادق(عليه السلام) يطلب فيها ان يجد له حلاً لن يقربه الى الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم ) ازاء ذلك العمل، فأجابه الامام (عليه السلام) قائلاً :" **ذكرت انك بليت بولاية الاهواز ،وسر لي من ذلك وسائني من ذلك ،اما سروري بولايتك فقلت عسى ان يغيث بك ملهوفا ،خائفا من اولياء آل محمد (ص) ويعز ذليلهم ويكسو بك عاريهم ... واما الذي سائني من ذلك فأني ادنى ما اخاف عليك ان تعثر بولي لنا...**"[47]، كما رفض الامام موسى ابن جعفر (عليه السلام) منح الاذن لعلي بن يقطين[48]، حينما استأذنه لترك وظيفته قائلا له:" **لا تفعل فأن لنا بك انسا ،ولإخوانك بك عزا ،وعسى ان يجبر الله بك كسرا ،او يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه، يا علي كفارة الاحسان الى اخوانكم ،اضمن لي**


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

**واحد اضمن لك ثلاثا ...**"[49]، وفي رواية اخرى عن علي بن يقطين قائلا فيها :"**استأذنت مولاي موسى بن جعفر (عليه السلام) في خدمة القوم فيما لا يثلم ديني فقال :لا ولا نقطة قلم ،الا بإعزاز مؤمن وفكه من أسره ،ثم قال (عليه السلام) ،ان خواتيم اعمالكم قضاء حوائج اخوانكم والاحسان إليهم ما قدرتم ،وإلا لن يقبل منكم عمل ،حنوا الى اخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا**"[50].

**ثالثا:** لا يمنع أئمة اهل البيت (عليهم السلام) من قبول الهدية او الصلة من الحكام واعتبروا ذلك حق من حقوق الرعية جميعا ، يسترد إليهم ان كان نقدا او عينا واخذهم ذلك افضل من بقائه بأيدي أولئك الظلمة الذين سخروا اموال الناس وحقوقهم في نشر الفساد والظلم لغالبية الناس ،غير انهم اشترطوا في قبول الهدية دون قطع عهد او الرضا بوجود اولئك الحكام او إلحاق الاذى بالناس كالوشاية وغيرها(51) .

يتضح من خلال النصوص الواردة ان الحدود المشروعة التي وضعها أئمة اهل البيت (عليهم السلام) للعاملين بالوظيفة الحكومية جعلت من اصحابهم حذرين من الشبهات على دينهم ، لهذا كانوا دائمي الرجوع للأئمة لطلب الاذن والاستشارة لتجنب الوقوع بالشبهات ،أما بالنسبة لسماحهم للعمل بالوظيفة مع السلطة وقبول هداياها وصلاتها ، فقد كان لغرض منها منفعة واعانة اخوانهم الآخرين من المسلمين ،لاسيما وان سياسة السلطة الحاكمة كانت قائمة على الطبقية بين ابناء المجتمع الاسلامي ، وبخاصة اتباع أئمة اهل البيت (عليهم السلام) .

## المبحث الثاني : الجهود في الجانب الاجتماعي

يعد المجتمع احد الاركان الرئيسية التي برز فيها دور أئمة اهل البيت (عليهم السلام) من خلال وضع الاسس الشرعية لنظام العلاقات الاجتماعية العامة ، والواجبات والحقوق المترتبة عليها ،باعتبارها من الدعائم المهمة التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي ، والمعروف ان العلاقات الاجتماعية هي مجموعة الواجبات والسنن والآداب والحقوق والالتزامات التي تنظم العلاقات بين الافراد، باعتبارهم يشكلون اطار الجماعة الانسانية ، فضلاً عن ذلك شكل الارتباط والسلوك الانساني للجماعة بعضها مع البعض الآخر، وان نظام العلاقات العامة يعالج موضوع أصل العلاقة الاجتماعية والرابطة الانسانية والاساس التاريخي لنظام العلاقات الاجتماعية المتمثل بالعلاقات الاسرية وروابط الزواج التي تطورت بعد ذلك الى علاقة العشيرة والقبيلة والشعب[52]، واشار الى ذلك الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم قائلا :{ **يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا...**} [53] ،وقوله تعالى { **يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحد وخلق منها زوجها وبث فيها رجالاً كثيرا ونساء** } [54] .

حث أئمة اهل البيت (عليهم السلام) المسلمين بعدم الانعزال بعضهم عن البعض الآخر والالتزام بالعلاقات الاجتماعية العامة والتعايش السلمي، وان لا يؤثر الاختلاف المذهبي على هذا النوع من العلاقات كصلة الأرحام وحضور الجنائز ومراسيم الزواج وزيارة المرضى وغيرها من الفعاليات الاجتماعية والحقوق العامة ، وفي هذا الصدد قال الامام الصادق (عليه السلام) :"**عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز ... فان احد لا ستغني عن الناس في حياته ،والناس لا بد لبعضهم من بعض**"[55]، كما سعى الأئمة (عليهم السلام) الى تهذيب اخلاق الناس لاسيما اصحابهم وفق المنظور الاسلامي عملا بمبدأ الامة الواحدة الصالحة ، فضلاً عن ذلك دعوهم للسير على


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

نهجهم فقد روي عن وهب بن معاوية[56]، انه سأل الامام جعفر الصادق( عليه السلام) قائلا:" **قلت لأبي عبد الله كيف ينبغي ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وخلطائنا من الناس ممن ليسوا على امرنا ؟ فقال ،تنظرون الى أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فو الله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة إليهم**"[57].

وحذر أئمة اهل البيت (عليهم السلام) من الانقباض عن الناس ، او اثارة الفتنة التي تؤدي الى الخصومة والتنافر وعدوا ذلك من ابواب العداوة[58]، في حين حثوا على التسامح والتعاون بين ابناء المجتمع الاسلامي ليكون اداة تعزز الوقوف بوجه السلطة المنحرفة آنذاك، فضلا عن ذلك يسهم في تقوية العلاقة العامة المتساوية بينهم ويضمن لهم حقوقهم المادية والمعنوية ، ويرى احد الباحثين "**انه لا يجوز تحقير الانسان او اهانته او اذلاله او اغتيابه او كشف سره**"[59]، فضلا عن ذلك اكد ائمة اهل البيت (عليهم السلام) على ضرورة التواصل والمواساة لأهل الحاجة من المسلمين، وان يعطف بعضهم على البعض الآخر ويكونوا رحماء بينهم امتثالا لأوامر الله تعالى وسنة نبيه (صلى الله عليه واله وسلم ) ،ولهم اسوة حسنة بمعاشر المسلمين من المهاجرين والانصار على عهد رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم)[60]، والذي قال :"**من سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم**" [61].

وتجدر الاشارة ان الفوارق الطبقية بين افراد المجتمع الاسلامي ،يرجع بعضها الى الاوضاع الاجتماعية التي يعاني منها اغلب أولئك الافراد، نتيجة الاخطاء التي ارتكبتها السلطة الحاكمة، فضلا عن عدم تطبيق احكام الشريعة الاسلامية من قبل الطبقة المتنفذة واصحاب رؤوس الاموال واهل الحل والعقد في القبائل، فكان اليتامى والمملوكين والعمال والمستأجرين من الناس قد فرضت عليهم ظروفهم الاجتماعية ان يكونوا تحت ادارة بعض الاشخاص وولايتهم ، وبالنتيجة اصبحوا ضحايا لذلك الخطأ على الرغم من حقهم في العيش والحصول على الرعاية ،اذ كان الرسول(صلى الله عليه واله وسلم ) يقول:" **ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع**"[62] .

كما مارس أئمة اهل البيت (عليهم السلام) دورهم في التنبيه الى التقليل من الفوارق الطبقية ورعاية افراد المجتمع المعوزين الذين يعانون مرارة الفاقة والحرمان ،وبينوا من خلال احاديثهم ووصاياهم ان العامل بهذا المجال ينال الأجر والثواب ،اذ قال الامام الصادق (عليه السلام) :" **من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ماله من اجر في الآخرة ...**" [63]،ثم تلى قوله تعالى :{ **او اطعام ذي مسغبة**} [64] . يمكن القول ان حق الرعاية الاجتماعية والوقوف الى جانب الفقراء ومساعدتهم يرتكز على جانبين هما: الجانب الأول: يقع على عاتق الدولة لاسيما السلطة الحاكمة غير ان حكام بني العباس هيمنوا على مقدرات الدولة فاستأثروا بالثروة والاراضي والخراج ، وامتلأت خزائنهم بالأموال وسبائك الذهب والفضة ،وقد انفقوها على ملذاتهم واشباع رغباتهم ، فضلا عن بذل العطايا لبعض المقربين منهم والذين يخدمون مشروعهم في السلطة ويحيون مجالس ذكرهم بالفجور والمنكر، كالشعراء والمغنين والمغنيات والجواري العاملة في قصورهم ،مثل قصر الذهب الذي بناه المنصور، وقد جلب إليه كل نفيس من الرخام والفرش والديباج والأعمدة المرصعة بالذهب والفضة ، ومثله عمل الرشيد والمأمون والواثق في سامراء وغيرهم[65]. وتجدر الاشارة ان حكام بني العباس لا يختلفون عن المشركين ايام الجاهلية الذين يرون ان


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

معيار القيم يتمثل بالتسلط على الناس وجمع المال والثروة بشتى الطرق، فضلاً عن الألبسة الفاخرة والقصور الفخمة وغيرها فهيمنة الطبقية بكل اشكالها على افكارهم واصبحت سمة دولتهم حتى تجرأوا وسموا الفقراء " **بالحفاة الأراذل**"[66] .

الجانب الثاني: ما يقع على عاتق الافراد فيما بينهم وهذا حث عليه ائمة اهل البيت (عليهم السلام) من خلال توجيهاتهم وحرصهم في ادائه بأنفسهم فقد روى هشام بن الحكم[67]، ان الامام الصادق (عليه السلام) اذا اعتم وذهب من الليل شطره أخذ جرابا فيه خبز ولحم ودراهم فيحمله ثم يذهب الى أهل الحاجة من اهل المدينة فيقسمه فيهم[68] .

أما الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) فقد وصف بالعبادة والعلم والسخاء والكرم ،فكان يتفقد الفقراء ويحمل إليهم الدراهم والدنانير والنفقات الى بيوتهم ولا يعلمون من اي جهة وصلتهم ، وما علموا بذلك إلا بعد سجنه في عهد هارون الرشيد وهكذا الآخرين من أئمة اهل البيت عليهم السلام[69]، ويبدوا انهم كانوا يحملون الصدقات للفقراء خفية وفي الليل احياناً حفاظا منهم على كرامة الفقراء ،وسعيا لاحتضانهم ورعايتهم ومساعدتهم ومنع احتقارهم واهانتهم ،وبلا شك ان هذه الحقيقة ادركها الجميع بكل ابعادها .

**المبحث الثالث: الجهود في الجانب الاقتصادي**

يعتبر العامل الاقتصادي والمالي من العوامل الرئيسية والقضايا الاساسية للحياة البشرية ، وان دوره هام في كافة مفاصل الحياة لكل فئة ، وقد اهتم الاسلام بالجانب الاقتصادي اهتماما كبيرا لا نه الاساس في تنظيم الحياة المعيشية ويساهم بشكل فعال في تقليل الفوارق الطبقية بين الناس، فضلا عن ذلك يعد حلقة الوصل للجوانب السياسية والاجتماعية والفكرية، وعلى هذا الاساس اخذ الجانب الاقتصادي حيزاً كبيراً من اهتمام أئمة اهل البيت (عليهم السلام) في العصر العباسي بهدف بناء المجتمع الاسلامي بصورة عادلة وأنقاذه من الطبقية من خلال الاعتماد على النظرية الاقتصادية الشاملة التي انبثقت مع ولادة الاسلام ، وفي ظل هذه النظرية اكد الائمة عليهم السلام على الالتزام بما يلي:

**1-الزكاة :** وهي احد اركان الاسلام واول ضريبة مالية فرضها الله على اموال الاغنياء من اموال المسلمين المرصدة للنماء تطهيراً لا صحابها ومساعدة لمستحقيها[70]، والزكاة على هذا الاساس فريضة تعبدية اقترنت بالصلاة في مواضع عدة في القرآن الكريم بلغ مجموعها ست وعشرون آية[71]، ووردت الزكاة لوحدها في ست آيات[72]. واشار ابن قدامة ان الزكاة فريضة واجبة بكتاب الله وسنة نبيه واجماع امته[73]، لهذا حث على ادائها ائمة اهل البيت (عليهم السلام) من خلال احاديثهم ، وبهذا الصدد روى ابو بصير[74]، قائلا : كنا عند ابي عبد الله (عليه السلام) ومعنا بعض اصحاب الاموال و فذكروا الزكاة ، فقال ابو عبدالله (عليه السلام) : **"ان الزكاة ليس يحمد بها صاحبها ، وانما هو شيء ظاهر ، انما حقن الله بها دمه ، وسمي بها مسلما ولو لم يؤدها لم تقبل له صلاة "**[75]، وقال في حديث آخر:" **فرض الله الزكاة مع الصلاة "**[76].

وتجدر الاشارة ان الموارد التي يتم فيها صرف الزكاة حسب الآية الكريمة { **انما الصدقات للفقراء والمساكين عليها والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم**}[77]، ولكن لا يجب البسط على كل هذه الموارد ، بل يصبح الاقتصار بالصرف على واحد او اكثر منها غير ان أئمة اهل البيت (عليهم السلام) يوجهون


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

شيعتهم للصرف عندما تسمح لهم الفرصة على ابناء المجتمع ، انطلاقا من تشخيصهم لطبيعة الحاجات والضرورات التي تفرضها الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تحيط بشيعتهم باعتبارهم محاربين اقتصاديا واجتماعيا، وان ابنائهم احق بهذه الزكاة ، فضلا عن ذلك انهم يتساوون مع بقية المسلمين في الاستحقاق ، الا انهم يختلفون عنهم في التعرض للضغوط المختلفة والحصار والحرمان لهذا يجب تأمين المصدر المالي الذي يعينهم[78] .

ويرى احد الباحثين[79]، ان السلطة الحاكمة في الدولة الاسلامية بعد وفاة الرسول( صلى الله عليه واله وسلم) قد خالفت وصيته وأمره بشأن الحكم ، وبهذه المخالفة لم تعد شرعية ولا تصلح للولاية في نظر اهل البيت (عليهم السلام) ، لذا واجه اتباعهم مشكلة ذات بعدين هما :

ـ **البعد الاول:** واقعي ،اذ أن تلك الحكومات التي كانت تقوم بالجباية لأموال الزكاة ، لم تترك الخيار لأصحابها بالصرف.

ـ **البعد الثاني:** شرعي ، يتمثل ببراءة الذمة عند الدفع الى الحكومة ،او عدم براءتها ،لأنها حكومات ظالمة وجائرة وفي حالة عدم براءة الذمة يترتب الدفع مرة اخرى، مما يسبب ضغطاً اقتصادياً اضافياً على اتباعهم، الامر الذي جعل ائمة اهل البيت (عليهم السلام) يتخذون اجراء يعالج هذه المشكلة الشرعية الواقعية ، اذ نصحو اتباعهم بعدم الدفع لعمال الحكومة ما وسعهم ذلك ، انسجاما مع الحكم الشرعي الواقعي، اما في حالة عدم التمكن عليهم اتباع التقية والدفع للحكومة . ووفق هذين البعدين روى يعقوب بن شعيب[80]، انه سأل الامام الصادق (عليه السلام) عن العشور التي تأخذ من الرجل ان كانت تحسب من زكاته ، فأجابه الامام (عليه السلام) قائلا "**نعم ان شاء الله**"[81]،كما سأل سهل بن اليسع[82] الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) حينما انشأ سهل آبار عما يخرج منها عليه فأجابه قائلا: " **ان كان السلطان يأخذ خراجها فليس عليك شيء وان لم يؤخذ السلطان منها شيئا فعليك اخراج عشر ما يكون فيها**"[83].

2- العمل: يعد من العوامل التي تساعد الانسان في مواجهة الأوضاع الاقتصادية والعيش وان الاسلام زكى العمل وحث عليه ، ولم يسوغ للإنسان ان يعيش عاله على غيرة [84]، كما اطلق يد الانسان وعقله في للتصرف في موارد الرزق الضرورية واستثمارها استثمارا أمثل ، كي يتمكن من العيش والبقاء ، اذ قال تعالى {**هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فأمشوا في مناكبها وكلو من رزقه وأليه ألنشور** } [85]، وفتح الاسلام ابواب العمل امام الانسان ليعمل لدنياه واخرته ، وعد من الوسائل الشريفة وابواب العبادة أذ انه لم يفرق بين العبادة والعمل الصالح[86]، فقال تعالى {**وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ...**} [87]، فضلا عن ذلك اوصى بتواصل العمل واستمراره وعدم الركون الى التكاسل والقعود اذ قال تعالى ..{**فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله** ...} [88].

يتبين ان الله تعالى اقر العمل للمعاش وجعله فرضا على المؤمن ليحيى في دنياه لا يجوع فيها ولا يعرى او تجرفه القوى او يحرفه الفراغ واللهو بل لا بد له من تقية النفس وتبرئتها من الشح والطمع وحثها على طلب الحلال لقول الإمام الصادق (عليه السلام)"**مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منها العطشان ازداد عطشا حتى يقتله**" [89].

وترتب على التوجيه الإلهي دعوة أئمة اهل البيت (عليهم السلام) ابناء المجتمع الاسلامي الى بذل الجهد في طلب الرزق والعمل وعدم الاتكال على الاخرين فقد روى


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

عمر بن يزيد[90] عن الامام الصادق (عليه السلام) **"قلت لأبي عبد الله (عليه السلام ) رجل قال لأقعدن في بيتي ولأصومن ولأصلين ولأعبدن ربي فأما رزقي فسيأتيني ، فقال عليه السلام هذا أحد الثلاث الذين لا يستجاب لهم "**[91].

تجدر الاشارة ان أئمة اهل البيت (عليهم السلام) قدموا الكثير من المعونات والصدقات الى الطبقات الفقيرة والمسحوقة في المجتمع لأعانتهم على أمر دينهم موعظة وعبرة لأهل الغنى الذين غلت او بسطت ايديهم لأنفسهم دون مساعدة غيرهم، لكي يستدلوا على فقر الأخرة ، اذ قال تعالى:{ **أن تبدو الصدقات فنعما هي وأن تخفوها وتأتوها للفقراء فهو خير لكم ...}**[92]، وقد عرف الأئمة (عليهم السلام ) بالجود والكرم وكثرة البذل والعطاء للفقراء والمعوزين، اذ كان الإمام الصادق (عليه السلام) يصل الفقراء دون ان يستثني أحد منهم وان يبطن له السوء ، فقد اعطى الحسن الأفطس[93]، سبعون دينار وقالت له مولاته سالمه[94]،**(تعط الأفطس وقد قعد لك بشفرة يريد قتلك)** فأجابها ..(يا سالمة تريدين أن اكون ممن[95]، قال الله تعالى .. { **والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل** }[96] .

اما لإمام موسى بن جعفر (عليه السلام ) فقد سعى جاهدا لإزالة الفوارق الطبقية بين الناس ، فكان حينما يلجأ اليه الفقراء والمساكين يقضي حوائجهم ويرفع فقرهم وفاقتهم ، ويقربهم اليه ويذكر انه **" كان سخيا كريما ، اذ يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث أليه بصره فيها ألف دينار، وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار ، وأربعمائة دينار ومائتي دينار ، ثم يقسمها بالمدينة ، وكان مثل صرر موسى بن جعفر، اذا جاءت الأنسان الصرة فقد استغنى "**[97].

وغلب على الامام الكاظم (عليه السلام) نكران الذات عند تفقده الفقراء واعطاء الصدقة لهم حيث كان يتفقد فقراء المدينة في الليل حاملا كيساً فيه التمور والاموال وغيرها ويضعها عند ابواب بيوتهم ، فيخرجون ليأخذوها ولم يعلموا من وضعها ، وبقي هكذا حتى سجن ثم مات[98]، كما حمل الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) الصدقات للفقراء سراً ، كي لا يشعر بالذل ، ملتفت الى هذا الجانب الانساني ومراعياً كرامة تلك الطبقة في المجتمع حتى وصف بأنه ( كان كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون في الليالي المظلمة)[99]، فضلا عن ذلك كان كثير المواظبة في توزيع الصدقات فعندما صادف يوم عرفة و هو في خراسان ، قام وفرق جميع امواله على الفقراء حتى لفت انتباه اقطاب السلطة العباسية الذين اغاضهم ذلك اذا قال له الفضل بن سهل[100] : **"ان هذا لمغرم فرد عليه الامام عليه السلام : بل هو لمغنم ، ولا تعدن مغرما ما ابتغيت به اجراً وكرما"** [101]. واشارت الروايات الى جهود الامام محمد الجواد (عليه السلام) في مساعدة الفقراء والمحرومين من خلال توزيع الصدقات عليهم ، اذ روى ا بو هاشم الجعفري[102] قائلاً : **"اعطاني ابا جعفر ثلاث مئة دينار في صرة وامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال : أما انه سيقول لك دلني على من اشتري بها من متاعاً فدله ، قال : فأتيته بالدنانير ، قال لي : يا ابا هاشم دلني على صريف يشتري لي بها متاعاً ، فقلت: نعم"** [103].

وكان الامام علي الهادي (عليه السلام) يقضي حوائج الناس، لاسيما الفقراء المعسرين الذين لم يتمكنوا من سداد ديونهم[104]، كما قدم الامام الحسن العسكري (عليه السلام )الدعم المالي للفقراء لاسيما اصحابه وتلامذته ، اذ كان البعض منهم يشكون اليه ضعف


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

حالتهم المالية ، فيبادر الى اعانتهم وقضاء حوائجهم ومساعدتهم على سد فاقتهم وكان يهدف من ذلك ان لا تدفعهم الضغوط المادية للحاجة الى السلطة العباسية التي كانت تتبنى الطبقية ، وتتعسف وتذل الفقراء ، وفي هذا الصدد قال ابو هاشم :" **شكوت الى ابي محمد ضيق الحبس وكتل القيد ، فكتب إلي انت تصلي اليوم الظهر في منزلك ، فأخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال ( عليه السلام ) :"وكنت مضيقاً فأردت ان اطلب منه دنانير في كتابي فاستحيت ، فلما صرت الى منزلي وجه لي بمائة دينار وكتب إلي غذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبه فان ترى ما تحب انشاء الله**" [105]، وروى علي بن زيد العلوي الزيدي ، ان الامام ابو محمد العسكري (عليه السلام)اعطاه عدداً من الدنانير ليشتري بها جارية ، لإعانته في البيت[106] . ترتب على الصدقات والبذل الذي قدمه أئمة اهل البيت (عليهم السلام) في السر والعلانية التخفيف من معاناة الفقراء الذين كانت تصلهم ، فضلاً عن ذلك كانوا يبغون تقديم الدروس التربوية والانسانية لأفراد المجتمع ، وتذكيرهم ان التآزر والتعاون والتودد والتراحم والتكافل ، هو ما جاء به دينهم الحنيف ، وان عملوا بما امرهم الله تعالى لأزيلت الطبقية من مجتمعهم نهائياً ، وعاشوا بسلام وامان .

وجعل ائمة اهل البيت (عليهم السلام) للعمل قدسية ، وتأثر بهم اتباعهم وحرصوا على ترسيخه بقوة في ثقافتهم ، حتى اصبحوا قوة انتاجية لا يستهان بها، واشار احد الباحثين الى ذلك بقوله : (**العمل عند الشيعة قوة الانتاج الكبرى**)[107]، وتجدر الاشارة انهم اباحوا ممارسة الانشطة الاقتصادية المختلفة التي احلها الله تعالى، كالزراعة والتجارة والعقار وغيرها ،الامام الصادق (عليه السلام) يمسك بالمسحاة ويعمل في بستان له وفي بعض ضياعه من اجل المعيشة وطلب الرزق الحلال[108] ، كما حث أئمة اهل البيت (عليهم السلام) على مزاولة التجارة والعمل بها بما يرضي الله تعالى[109] .

**3. الانفاق :**

اوصى أئمة اهل البيت (عليهم السلام) بالحكمة في الانفاق يقول الامام جعفر الصادق (عليه السلام) :" **ان السرف يورث الفقر وان القصد يورث الغنى**"[110]، كما قال ان في الانفاق شيئين من الله وشيئين من الشيطان ، فالذان من الله هما غفران الذنوب والسعة في المال واللذان من الشيطان هما الفقر والامر بالفحشاء[111]. ان الانفاق في غير محله يتحول الى ظلم ، اذ يؤدي الى بروز الطبقية بين الافراد وان الله تعالى يعلم ما ينفق للخير او للشر والمعصية وكل منهما لها حسابها، اذ قال تعالى { **وما انفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من انصار**}[112] أما اذا كان الانفاق في محله فانه يقلل من الفوارق الطبقية ويزيل الخطر الذي يهدد الافراد الاثرياء في المجتمع فالأنفاق المتجاوز فيه عن حدوده يزيد من غضب الطبقات المحرومة اما اذا كان ضمن الحدود الطبيعية فانه يطفي لهيب غضب تلك الطبقات ويقضي على روح الانتقام في نفوسهم ، لذا فالأنفاق الطبيعي يكون لصالح المنفقين من حيث الاهمية الاجتماعية و السلامة الاقتصادية والجوانب المادية والمعنوية[113]، وحذر أئمة اهل البيت (عليهم السلام) من اتخاذ الفقر الاقتصادي ذريعة لارتكاب الذنوب وفي ذات الوقت حثوا الاغنياء على الورع والتقوى وعدم تسخير ثروتهم للظلم وفي هذا الصدد صرح الإمام الصادق (عليه السلام) قائلا:" **غنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الإثم**"[114] .

**4. الادخار:**


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

شجع أئمة اهل البيت (عليهم السلام) على ادخار القوت لأغراض مشروعة ، قد يلجأ إليها الانسان مضطرا ، كنيله قسطا من الراحة عند العناء والتعب فضلاً عن ذلك ضمان له ولعياله في حالة وقوع كوارث طبيعية او حصول سنوات قحط وجدب ، ففي رواية عن الامام الرضا عليه السلام يقول :" **ان الانسان اذا ادخل طعام سنته خف ظهره واستراح**"[115] . يتضح من خلال النصوص ان أئمة اهل البيت (عليهم السلام) يسهموا بشكل كبير للحد من الفوارق الطبقية بين ابناء المجتمع الاسلامي ، واتخذوا لتحقيق هذا الهدف الخطوات والاجراءات اللازمة ، منها عدم تغييب الجانب الاقتصادي عن حياة الانسان لا نه يمثل المرحلة التمهيدية لتكامله من خلال توفر الغذاء والسكن والمال الذي يلبي جميع متطلبات الحياة ، كما مارس الأئمة (عليهم السلام) الفعاليات الاقتصادية بأنفسهم لكي يحذوا حذوهم ابناء المجتمع لاسيما اتباعهم فكانوا يكدون ويكدحون لتامين معاشهم وحياتهم المادية لمواجهة السياسة الاقتصادية الجائرة والفاسدة في السلطة العباسية آنذاك اذ كانت تستنزف ثروات الدولة لصالحها وتنفقها وفق اهواء الحكم ، والذي كان يقرب الغني ويبعد الشريف والفقير الذي يعاني شقاء الحياة ومرارة العيش .

**المبحث الرابع: الجهود في مواجهة التمييز العنصري**

كان هيكل النظام بكل اشكاله السياسي والاقتصادي والاجتماعي قبل الاسلام قبلي ، يخضع فيه الناس الى سلطة القبيلة ، ويتم التعامل معهم على اساس الطبقات التي تباينت بعضها عن البعض الاخر من حيث الغنى والفقر والمنزلة، فضلا عن ذلك ساد فيه الظلم وتلاشت العدالة وبرزت النصرة العمياء وفق المبدأ القائل ،( انصر اخاك ظالماً أو مظلوماً )، غير ان بزوغ فجر الاسلام كان يبشر بإلغاء ذلك النظام وتلك المبادئ ، واعتبار الانسان واحد لا افضلية للغني على الفقير ولا القوي على الضعيف ولا رئيس القبيلة على المولى ولا العربي على الاعجمي وهكذا ، واصبح الميزان التقوى والتقرب من الله سبحانه وتعالى، وجاءت النصوص الدالة على هذا في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، اذ قال تعالى {**يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم**}[116] ، كما جاء في احاديث وخطب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قائلاً : " **ايها الناس انما هلك الذين قبلكم ، انهم كانوا اذا سرق فيم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها** " [117] .

غير ان الافكار والمبادئ الجاهلية سرعان ما تسربت الى المجتمع الاسلامي وبعباءة اسلامية هذه المرة بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) مباشرة وجدت عند الامويين والعباسيين اخصب تربة لهما لتضع فيها بذورها الخبيثة ، الامر الذي حتم على أئمة اهل البيت (عليهم السلام) لصلتهم لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم )، العمل على قلع تلك البذور الخبيثة ، فكانت افكارهم و مفاهيمهم واحاديثهم السم القاتل لتلك البذور لغرض العودة بالمجتمع الى المبدأ الاسلامي لإنقاذ ما يمكن أنفاذه ، وفي هذا الصدد يقول الامام الرضا (عليه السلام) :" **انا اهل البيت وجب حقنا برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فمن اخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له**" [118] . لاحظ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الذين عاصروا حكم بني العباس سلوك المجتمع آنذاك ، اذ كان الفقير لا يحترم وليس له مكان بين فئات المجتمع ، منهم اصحاب رؤوس الاموال والاقطاعات والقادة وكبار الموظفين العاملين في الدولة ، فضلا عن الطبقة الحاكمة التي مارست التعسف


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

والحرمان و تجاهل الفقراء وهذا الامر انتج طبقة وصلت الى مستوى عالي في التخمة وحصلت على ما تبتغيه وطبقة اخرى تتضور جوعا ، وهذا خلاف العدل و الانصاف وقد نسب جهلة الناس هذا التباين الى خالق الكون، فهو الذي خلق الفقير وخلق الغني[119]، ونقول جدلا ان الخالق الذي صنع الفقير واباح المال والثروة للغني ، فهو جل جلاله لم يتغاضى عن هذا او ذاك بل اوجد معادلة متوازنة دل عليها الامام الصادق (عليه السلام) بقوله : "**ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله ولكن أوتوا من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم ولو ان الناس أدوا حقهم لكانوا عائشين بخير**"[120] . وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها أئمة اهل البيت (عليهم السلام) في معالجة الفوارق الطبقية السائدة في المجتمع الاسلامي آنذاك ،غير ان البعض من ارباب الجهلة حاول الطعن بتلك الجهود ، من خلال نافذة تشريع الخمس لآل الرسول حيث اعتبروه تبني لمبدأ الطبقية ،والاتجاه الى التمييز العنصري وبدون شك ان هؤلاء الجهلة تناسوا ان الخمس تشريع الإلهي انزل على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ) وفق قوله تعالى { **واعلموا انما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ...**}[121] .

يتضح من هذه الآية ان الخمس ملك لله تعالى وللرسول(ص) ولذوي القربى ،وان اهل البيت (عليهم السلام) هم ذوي القربى ،فضلا عن ذلك من بين اهل البيت الامام (عليه السلام) ، وان فقراء العترة من عائلة الامام (عليه السلام) يحق له حينما لا تكفي سهامهم اتمامها من عنده ،وان بقي من سهامهم شيء يعود للإمام عليه السلام ،لاسيما وان الزكاة حجبت عنهم ،اما اموال الخمس التي تعطى لهؤلاء لا يعني سوى سد حاجتهم المادية ،مثلما كانت الزكاة لسد الحاجة المادية لغيرهم ،وان اعطاء الخمس لأهل بيت النبي(صلى الله عليه واله وسلم) هو تكريم له، وتأكيد على قدسيته ومكانته في نفوس الناس ،مع عدم الانتقاص من حق ومكانة احد ،فضلاعن ذلك ان هذا الاعطاء مرهون بحدود تمنع تكدس الاموال عند طائفة معينة ،مع حاجة الآخرين إليها ،فلا يعطى الا بمقدار مؤونة سنته ،وما يرفع حاجته ،فان حفظ كيان الامة وشؤون المسلمين تقع ضمن مسؤولية الامام[122] .

فلإمام هادٍ لا يهديه احد في زمن وجوب اتباعه وهو زمان امامته[123]، فيكون هنا من ضمن مسؤولياته ازالة الفوارق ورفع الحواجز بين الناس ، فلا يمكن ان تجعل من الخمس أداة للتميز الطبقي بالنسبة له ،واشار الامام الصادق (عليه السلام) بقوله :"**من سمع من رجل أمرا لم يحط به علما فكذب به ،ومن أمره الرضا بنا والتسليم لنا فان ذلك لا يكفره**"[124] .

ساهم أئمة اهل البيت (عليهم السلام) من خلال احاديثهم تعزيز ثقة الفقراء بأنفسهم والدفاع عن كرامتهم ،والتحذير من التعدي على حقوقهم المادية والمعنوية ،اذ أكدوا على وجوب احترام الفقير بالسلام عليه وإلقاء التحية بالشكل لا يقل بالسلام على الغني والمتنفذ ،وقد اشار الامام الرضا (عليه السلام) الى ذلك قائلا:" **من لقي فقيرا مسلما فسلم خلاف سلامه لقي الله عزوجل يوم القيامة وهو عليه غضبان**"[125] . كما اشاروا الى عدم جواز ظلم الفقراء ولا خذلانهم ، او تهمتهم ،او اهانتهم ،او اضمار السوء لهم ،او ترهيبهم ،او سبهم ،او لعنهم او احصاء عشيرتهم ،لأن ذلك يؤدي الى سخط الله تعالى على الفاعل ،وظهر هذا واضحا في احاديث الامام الصادق (عليه السلام) ومنها قوله :" **من اهان مسلما فقيرا من**


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

**اجل فقره واستخف به فقد استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه ،ومن اكرم مسلما فقيرا لقي الله يوم القيامة وهو يضمك إليه..."**[126]، وأيضا قال :" **من استذل مؤمنا واستحقره لقلة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق"**[127].

وعالج أئمة اهل البيت (عليهم السلام) بعض العادات التي كانت سائدة ابان سلطة بني العباس ،منها عدم السماح للفقراء من تناول الطعام مع الاغنياء على مائدة واحدة ،لاسيما الخدم واصحاب المهن البسيطة ،غير أن الأئمة عليهم السلام أزالوا هذا الحاجز الطبقي ،واستبعدوا التمييز ،فقد روى ياسر الخادم [128] " **كان الرضا عليه السلام اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته** "[129] ،وكان الامام الجواد عليه السلام يتناول الطعام مع غلمانه[130]، ومثله الامام علي الهادي (عليه السلام)[131] والامام الحسن العسكري(عليه السلام)[132]. وحرص أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على انهاء معاناة العديد من الناس الذين سلبت حريتهم ،وانقاذهم من العبودية ،من خلال عتقهم ، فضلا عن ذلك حثوا الناس الاحرار على مد يد العون لهم، وبينوا ان العامل على ذلك ينال الاجر من الله تعالى يوم يلقاه ، فعندما سأل الامام الصادق (عليه السلام) عن الشخص الذي يعتق المملوك ،اجاب قائلا:"**يعتق بكل عضو منه عضوا من النار**"[133]، وكان هدف الأئمة (عليهم السلام) من ذلك لغرض تربية المجتمع الاسلامي وبث اخلاق الاسلام بين صفوفه ،اذا ان العبودية لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى ، فضلا عن ذلك احترام الناس وعدم التجاوز على كرامتهم واعطاء الافضلية لشخص على آخر ،غير ان بني العباس اظهروا خلاف ذلك فقد ارتكزوا على الموالي في تأسيس دولتهم ،وبعد تثبيت اركانها احتقروهم واستذلوهم ،ثم اكثروا فيهم القتل .

**الخاتمة**

تناول البحث جهود أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة الفوارق الطبقية في العهد العباسي، وقد تم التوصل الى النتائج التالية :

1- اوضح البحث الابواب التي نفذت منها جهود أئمة اهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة الفوارق الطبقية ، وفقا لما ورد بكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنها الالتزام بإداء الزكاة والعمل ومنع استغلال الفقراء وغيرها .

2-اهمية الدور الذي قام به أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ،الذين عاصروا السلطة العباسية ،اذا ان الأئمة (عليهم السلام) الامتداد الطبيعي لرسالة جدهم المصطفى(صلى الله عليه واله وسلم) التي ارادها الله سبحانه وتعالى، فكانوا الحافظين لها والمؤتمنين على حفظها وتطبيقها ،لا سيما انهم في ظل سلطة حاكمة ظالمة ومنحرفة .

3-بذل أئمة اهل البيت (عليهم السلام) الجهود الكبيرة بالقول والفعل في رعاية ومساعدة الفقراء والمحتاجين والوقوف الى جانبهم ،فضلاً عن حث ابناء المجتمع الاسلامي الى التراحم والتآلف ،والتكافل والتحلي بالأخلاق الاسلامية مع الابتعاد عن المظاهر السيئة التي كانت تربتها الخصبة السلطة الحاكمة آنذاك .

4-مارس أئمة اهل البيت (عليهم السلام) دورهم الكبير في كل مفاصل الحياة في المجتمع الاسلامي ،سواء السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،وادواً دورا كبيراً في تلك المفاصل بالرغم من المضايقة والاضطهاد والحرمان والسجن والقتل التي تعرضوا لها من السلطة العباسية الحاكمة .


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

5- اتباع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) السر والكتمان في اكثر الاحيان عند دفع الصدقات ومساعدة الفقراء والمحتاجين لحفظ شأنهم وكرامتهم ،فضلا عن ذلك يعد دروسا تربوية واخلاقية وانسانية ولا بد لأبناء المجتمع التأثر والتحلي بها .

**هوامش البحث وتعليقاته:.**

([1]) الحكيم ، بناء الجماعة الصالحة ، 1/294-295 .

([2]) سورة آل عمران الآية 104.

([3]) سورة آل عمران الآية 110 .

([4]) احمد بن حنبل المسند ، 3/54 ؛ مسلم النيسابوري ، الصحاح ، 1/50 ؛البيهقي ، السنن الكبرى ،6/95 ؛ السيوطي ، الجامع الصغير ، 2/602 ، المتقي الهندي كنز العمال ، 3/66.

([5]) ابو مخنف ، قتل الحسين (ع) ص 85 ؛ الطبري ، تاريخ 4/304 ؛ ابن اعثم ، الفتوح 5/81 ، ابن الاثير ، الكامل 4/48 .

([6])الكليني ، الكافي ،5/56 و الطوسي ، تهذيب الاحكام ،، 6/176؛ الحلي ، تحرير الاحكام ، 2/239 ؛ مختلف الشيعة 4/457

([7]) الصفار ، بصائر الدرجات ، ص206؛ الكليني ، الكافي ، 1/235 ؛ المفيد ، الارشاد 2/189 .

([8]) المغفر ، نسيج الدرع ويلبس تحت القلنسوة لتغطية الرأس . ينظر: الجوهري ، الصحاح 2/771 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، 5/26

([9]) الصفار ، بصائر الدرجات ، ص 195 ؛ الكليني ، الكافي ، 1/233؛ الطبرسي ، الاحتجاج 2/133 ؛ اعلام الورى ، 1/538 .

([10]) البغدادي ، خزنة الادب ، 1/424 . وقد نسب الشعر الى الشاعر الفرزدق .

([11]) مروان بن سليمان بن يحيى بن ابي حفصة ، يكنى الهيدام او ابو السمط كان طبيباً يهودياً ثم اسلم ، سكن اليمامة ثم انتقل الى بغداد ، وعد من الشعراء فكان يمدح المهدي والرشيد ويتقرب اليهم بهجاء العلويين في شعره مات سنة( 181 هـ) . ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 13/144.

([12]) الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، 1/189 ؛ المفيد ، الفصول المختارة ،ص95 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد 13/ 145 .

([13]) النوبختي و فرق الشيعة ، ص 48 – 49 .

([14]) الصدر ،دور الائمة ، ص 115 .

([15]) المفيد ، الارشاد ، 2/234 ؛ ابن الفتال النيسابوري ، روضة الوعظين ،ص 215 ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، 2/ 167 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، 6/273 .

(16) الاربلي ، كشف الغمة ، 3/169

(17) الحلي ، المستجاد ، ص 219 ؛ الطبرسي ، اعلام الورى 2/112 ؛ العاملي ، الصراط المستقيم 2/168 .

(18) اليعقوبي ، تاريخ ، 2/ 340-341 ؛ سبط ابن الجوزي ، تذكر الخواص ص 259-260 .

(19) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 3/ 365 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء 12/365؛ العلوي ، النصائح الكافية ، ص 222 .

(20) تاريخ الاسلام 17/19 .

(21) الارشاد ، 2/264 .

(22) ابن الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ص 227 .

(23) الفضل بن سهل بن عبدالله ابو العباس المعروف بذي الرياستين ، عمل كاتباً ووزيراً للمأمون ، وبعد ان ثقل امره عليه دس له جماعة فقتلوه بسرخس سنة 202 هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد 12/336؛ ابن حلكان ، وفيات الاعيان 4/41.

([24]) مناقب ال ابي طالب 3/479-480 .

([25]) اليعقوبي ، تاريخ ، 2/315 ؛ المسعودي ، مروج الذهب 2/417

([26]) المسعودي ، مروج الذهب 2/18 .

([27]) المسعودي مروج الذهب 2/477 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان 3/273؛ الذهبي تاريخ الاسلام ، 18/200؛ ابن كثير ، البداية والنهاية 11/20 ؛ القمي ، عباس ، الانوار البهية ص 296 .

([28]) الصفدي ، الوافي بالوفيات 22/49 .

([29]) معمر بن خلاد بن ابي خلاد ابو خلال ، من اهال بغداد ، ثقة ، صحب الامام الرضا (ع) وروى عنه وله كتاب بالزهد . النجاشي ، الرجال ، ص 403 .

([30]) الكافي ، 8/151 .

([31]) علي بن محمد بن عبد الرحيم ونسبه يعود الى عبد القيس ، وامه قره بنت علي بن حبيب من بني اسد بن خزيمة ، خرج بالأهواز ثم سار الى البصرة فسيطرة عليها ، وكان اغلب انصاره من العبيد والفقراء والاعراب وغيرهم ، حاربه طلحة بن المتوكل الملقب بالموفق وتم قتله سنة 270هـ . ابن عنبة ،عمدة الطالب، ص292 .

([32]) دور الأئمة ، ص123 .

([33]) الطبري ،تاريخ ،7/ 561 ، 8/144 ؛ ابن الاثير ، الكامل ،7/205 .

([34]) المجلسي ،بحار الانوار ،47/ 280 .

([35]) الكليني ، الكافي ،5/ 24 ؛الطوسي ، تهذيب الاحكام ،6/ 148ـ149 ؛ الطبرسي ،الاحتجاج ،2/ 119 ـ 120 .

([36]) فخ :موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال ،فيه بئر ماء ،وكانت فيه وقعة للحسين بن علي بن الحسين سنة(169هـ) . البكري ،معجم ما استعجم ،3/1114 .

([37])الكليني ، الكافي ،10/ 366 .

([38])ابن زهرة الحلبي ،غنية النزوع ، ص87 ؛الحلي ،المعتبر ،2/306 .


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

(39) سورة هود ، الآية :113 .

(40) الحلي ، المعتبر، 432/2 ؛تذكرة الفقهاء ،4/ 278 .

(41) سورة الانفال ، الآية :73 .

(42) صفوان بن مهران بن المغيرة الجمال ،يكنى ابا محمد مولى بني اسد ثم بني كاهل ،كوفي ،ثقة ،روى عن الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام . النجاشي ، الرجال ،ص 194 .

(43) الكشي ، الرجال ،ص314 ؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال ،2/ 421 .

(44) الاربلي ،كشف الغمة ،140/3 ؛القزويني ،موسعة الامام الجواد عليه السلام، 2/ 347 .

(45) الصدوق، من لا يحضره الفقيه ،176/3 ؛ الحلي ،تحرير الاحكام ،327/4 ؛ابن الصباغ ، الفصول المهمة ،2/ 923 .

(46) عبد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان ابو بجير الاسدي ،كان زيديا،تولى الاهواز ايام الامام الصادق عليه السلام وروى عنه .الكشي ، الرجال ،ص244؛ الخوئي ، رجال الحديث ،382/11 .

(47) المجلسي ، بحار الانوار ،72/ 360 ،74/ 389 ؛الانصاري ، المكاسب ،10/2 ؛الحر العاملي ،وسائل الشيعة ،17/ 207 .

(48) علي بن يقطين بن موسى البغدادي ، كوفي الأصل ،سكن بغداد ،من رواة واصحاب الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام ، مات سنة( 182هـ) في احد سجون هارون العباسي ببغداد . النجاشي ،الرجال، ص261 .

(49) ابن طاهر الصوري ،قضاء حقوق المؤمن ،ص23 . المجلسي ،بحار الانوار ،48/ 136 .

(50) ابن طاهر الصوري ،قضاء حقوق المؤمن ، ص34 .

(51) الصدر ،دور الأئمة ،ص139 .

(52) الحكيم ،بناء الجماعة الصالحة ،463/1 .

(53) سورة الحجرات ،الآية :13 .

(54) سورة النساء ،الآية :1 .

(55) الكليني ،الكافي ،635/2 .

(56) معاوية بن وهب ابي الحسن البجلي ، من اصحاب الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام ورواتهما ،ثقة ،حسن الطريقة ،له كتاب فضائل الحج . النجاشي ، الرجال ،ص393 .

(57) الكليني ،الكافي ،636/2 ؛ الحر العاملي ،وسائل الشيعة ،12/ 6 ؛ المحمودي ،نهج السعادة ،31/8 .

(58) الكليني ، الكافي ،301/2 ؛الصدوق ،الاعتقادات ،ص85 .

(59) الحكيم ،بناء الجماعة الصالحة ،35/2 .

(60) الحر العاملي ،وسائل الشيعة ،12/ 203 .

(61) الكليني ، الكافي ،164/2 ؛ الطوسي ،تهذيب الاحكام ،6/ 175 ؛ الحلي ،منتهى المطلب ،997/2 .

(62) الهيثمي ،مجمع الزوائد ،167/8 ؛ السيوطي ،الجامع الصغير ،487/2 ؛ المتقي الهندي ،كنز العمال ،53/9 .

(63) البرقي ،المحاسن ،8/1 ؛ الكليني ، الكافي ،201/2 ؛ الصدوق ،ثواب الاعمال ،ص133 ؛ الشيرازي ،الأمثل ،261/19 .

(64) سورة البلد ،الآية :14 .

(65) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،59/10 .

(66) الشيرازي ،الأمثل ،415/11 .

(67) ابو محمد هشام بن الحكم ،مولى كندة ،سكن الكوفة ثم انتقل الى بغداد ،روى عن الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام ، كان ثقة في الرواية وله مؤلفات بالفرائض والامامة ، توفي سنة( 199هـ) . النجاشي ، الرجال ،ص415 .

(68) الكليني ،الكافي ،4 /8 ؛الحر العاملي ،وسائل الشيعة ،399/9 .

(69) المفيد ،الارشاد ،231/2 ؛ الراوندي ،الخرائج والجرائح ،896/2 ؛ ابن الصباغ ، الفصول المهمة ،2/ 95

(70) الماوردي، الاحكام السلطانية،ص179؛ابن قدامه، المغني ،433/2.

(71) ينظر: سورة البقرة، الآيات: 277,177,110,83,43. سورة النساء، الآيات : 162,77. سورة المائدة، الآيات: 55,12. سورة الآيات :55,12. سورة التوبة ،الايات:71,18,11,15. سورة مريم الآيات 55,31. سورة الانبياء ،الايات:78,41. سورة النور ،الآيات: 56,37. سورة النمل، الاية:3. سورة لقمان،الاية:4. سورة الاحزاب ،الآية 33.سورة المجادلة ،الآية :13. سورة الزمر ،الآية :20،سورة البينة ،الآية: 5.

(72) ينظر:سورة الاعراف الاية:156.سورة الكهف ،الآية :81. سورة مريم ،الآية :13.سورة المؤمنون،الاية:4. سورة الروم ،الآية 39. سورة فصلت ،الآية : 7.

(73) المغني،433/2.

(74) ابو محمد عبد الله بن محمد الاسدي الكوفي، مولى بني تميم، من اصحاب الامام الصادق عليه السلام، ثقه، ثبت ؛ الكشي، الرجال،131. النجاشي، الرجال،ص217.

(75) الكليني ،الكافي،499/3؛ الشيرازي، رياض السالكين، شرح ص60؛ الحويزي، تفسير الثقلين 679/5.

(76) الطوسي،الاستبصار،3/2؛ تهذيب الاحكام، 3/4؛ الحلي ، مختلف الشيعة 187/3

(77) سورة التوبة،الاية:60.

(78) الحكيم ،الجماعة الصالحة،389/1، 392.

(79) المصدر نفسه ،393/1.

(80) يعقوب بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار ،يكنى ابو محمد، ثقه، روى عن الامام الصادق عليه السلام؛ النجاشي ، الرجال، ص431.

(81) الكليني ،الكافي،543/3؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة،252/9.


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

(82) سهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي ،من اصحاب الامامين الكاظم والرضا عليهما السلام، ثقه . النجاشي، الرجال ص183

(83) ) الكليني الكافي،3/544؛ الاردبيلي ، مجمع الفائدة،4/114؛ النراقي، مستند الشيعة، 9/189.

(84) ابن خلدون ،المقدمة ، ص302 .

(85) سورة الملك ،الآية :15 .

(86) معروف ، اصالة الحضارة العربية ،ص305 ؛ السامرائي ،دراسات في تاريخ الفكر العربي ،ص44 .

(87)سورة التوبة ،الآية :105 .

(88)سورة الجمعة ،الآية :10 .

(89) الكليني ،الكافي ،2/136 ؛ الحراني ،تحف العقول ،ص396 .

(90) عمر بن يزيد بن ذبيان بن الصقيل ، يكنى ابو كموسى ، من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ؛النجاشي ،الرجال ،ص275 .

(91) الكليني ،الكافي ،5/77 ؛ الطوسي ،تهذيب الاحكام ،6/323 .

(92) سورة النساء .الآية :59 .

(93) الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ،امه ام ولد سندية ،خرج محمد ذو النفس الزكية ،وكان يحمل راية صفراء . ابن عنبة ، عمدة الطالب ،ص339 .

(94) سالمة مولاة ابي عبد الله الصادق عليه السلام ومن رواته . الطوسي ،الرجال ،ص327 ؛ ابو داود ،الرجال ،ص224 .

(95) ابن عنبة ،عمدة الطالب ،ص340 .العلوي ، انساب الطالبيين ،ص213 .

(96) سورة الرعد ،الآية :21 .

(97) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،13/29 ؛ الطبري الصغير ،دلائل الامامة ، ص310 ؛ ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،5/308 ؛ المزي ،تهذيب الكمال ،29/45؛ الذهبي ، اعلام النبلاء ،6/271 .

(98) الراوندي ،الخرائج والجرائح ،2/895 ؛ القمي ،الانوار البهية ،ص187 .

(99) الصدوق ،عيون اخبار الرضا ،1/197 ؛ابن شهر آشوب ،المناقب ،3/470 ؛المجلسي ،بحار الانوار ،49/91 .

(100) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،12/336 .

(101) ابن شهر آشوب ، المناقب ،3/470 ؛ المجلسي ،بحار الانوار ،49/100 .

(102) داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر ،يكنى ابو هاشم ،كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام ،شريف القدر ،ثقة . النجاشي ،الرجال ،ص153 .

(103) الكليني ،الكافي ،1/496؛ المفيد ،الارشاد ،2/293 ؛ الطوسي ،الثاقب في المناقب ،ص520 .

(104) ابن شهر آشوب ،المناقب ،3/ 516 ؛ البحراني ، مدينة المعاجز ،7/504 ؛ الأمين ،اعيان الشيعة ،2 /237 .

(105) الكليني ،الكافي ،1/508 ؛ الراوندي ،الخرائج والجرائح ،1/435 .

(106) ابن شهر آشوب ،المناقب ،3/531 .

(107) الجندي ،الامام جعفر الصادق ، ص347 .

(108) الكليني ، الكافي ،5/77.73 ؛ الحر العاملي ،وسائل الشيعة ،17 /437 .

(109) الكليني ، الكافي ،5/ 148ـ149؛ الطوسي ،تهذيب الاحكام ،7/ 3 ؛ الحلي ،منتهى المطلب ،2/999 ؛ البحراني ،الحدائق الناظرة ،18/6 .

(110) الصدوق ،من لا يحضره الفقيه ،3/174 .

(111) الشيرازي ، الامثل ،2/ 314

(112) سورة البقرة ،الآية :270 .

(113) الشيرازي ، الامثل ،2/327 .

(114) الصدوق ،من لا يحضره الفقيه ،3/166؛ الطوسي ،تهذيب الاحكام ،6/328 .

(115) الكليني ،الكافي ،5/89؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ،17/436 .

(116) سورة الحجرات ،الآية :13 .

(117) الدارمي ،السنن ،2/173 ؛ النسائي ،8/73 ؛ المقريزي ،امتاع الاسماع ،10/ 26 .

(118) الصدوق ،عيون اخبار الرضا ،1/261 ؛ النمازي ،مستدرك سفينة البحار ،2/241 ؛ عطاردي ، مسند الامام الرضا عليه السلام ،1/109 .

(119) السبحاني ،مفاهيم القرآن ،10/71.72 .

(120) الكليني ،الكافي ،496ـ497 ؛ الطوسي ،تهذيب الاحكام ،4/ 49 ؛ البحراني ،الحدائق الناضرة ،12 /180 .

(121) سورة الانفال ،الآية :41 .

(122) العاملي ،سيرة النبي الاعظم(ص) ،5/93.94 .

(123) الحلي ،الألفين ،ص298 ؛الصافي ،مجموعة رسائل (رسالة 17) ،2/455 .

(124) المجلسي ،بحار الانوار ،2/202 .

(125) الصدوق ، عيون اخبار الرضا ،1/57 ؛ الامالي ،ص527 ؛ ابن الفتال النيسابوري ،روضة الواعظين ،ص454 ؛ الطبرسي، مشكاة الانوار ،ص161 .

(126) ابو جمهور الاحسائي ،عوالي اللئالي ،1/165 .

(127) الكليني ،الكافي ،2/353 ؛ الصدوق ،ثواب الاعمال ،ص250 ؛ الطبرسي ، مشكاة الانوار ،ص55 .

(128) ياسر الخادم ،مولى حمزة بن اليسع ،خدم الامام الرضا عليه السلام وروى عنه . النجاشي ، الرجال ،ص434 .

(129) الصدوق ،عيون اخبار الرضا ،1/170.

(130) ابن شهر آشوب ،المناقب ،3/496 .

(131) الراوندي ،الخرائج والجرائح ،1/ 415.416 .

(132) ابن شهر آشوب ، المناقب ،3/537 .


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

([133]) القاضي النعمان ،دعائم الاسلام ،2/ 301ـ302 ؛ الحلي ، تذكرة الفقهاء ،2/ 486 .

قائمة المصادر والمراجع:


- **القرآن الكريم**

**- المصادر والمراجع**

- **ابن اعثم ، ابو محمد بن احمد الكوفي(ت314هـ/926م).**

1- كتاب الفتوح، تحقيق، علي شيري، دار الاضواء(بيروت،1991م).

- **ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت630هـ/1232م).**

**2-** الكامل في التاريخ، ط2، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1415هـ).

- **ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد المالكي المكي(ت855هـ/1451م).**

3- الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري، دار الحديث،(قم،1379هـ).

- **ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد الشيباني (241هـ/ 855م).**

**4-** مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، (مصر- د.ت).

- **ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ/1405م)**

المقدمة ، تحقيق محمد علي بيضون، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت ، 2002م) .

- **ابن خلكان، احمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ/1282م).**

6- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت- 1968م).

- **ابن رستم الطبري، محمد بن جرير (ت القرن الرابع الهجري).**

7-دلائل الإمامة، تحقيق مؤسسة البعثة، قم، ط1، مؤسسة البعثة، (قم، 1413هـ-1992م).

- **ابن زهرة الحلبي، حمزة بن علي(ت585هـ/1189م).**

8-غنية النزوع إلى علمي الاصول والفروع، تحقيق: ابراهيم البهادري، مطبعة اعتماد،( قم،1417هـ).

- **ابن شهر أشوب، ابو عبد الله محمد بن علي (ت588هـ/1190م).**

9- مناقب آل ابي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، د. ط، مطبعة الحيدرية، (النجف، 1956م).

- **ابن طاهر الصوري، سديد الدين ابي علي(من اعلام ق6 هـ).**

10- قضاء حقوق المؤمن، تحقيق: حامد الخفاف، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث(قم، د.ت).

- **ابن عنبة، جمال الدين بن علي الحسيني (ت828هـ/ 1427م).**

11- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مطبعة الصدر، (قم- 1996م).

- **ابن قدامة، موفق الدين عبدالله بن احمد بن محمد المقدسي(ت620هـ/ 1223م).**

12-المغني، دار الكتاب العربي،(بيروت، د.ت)

- **ابن كثير، عماد الدين أبو الفراء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/1372م).**

13-البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- 1408هـ).

- **ابن مردوية الأصفهاني، احمد بن موسى(ت410هـ/1012م).**

**14-** مناقب علي بن أبي طالب ( ع ) وما نزل من القرآن في علي( ع )، تحقيق: جمعة حمد، ط2، دار الحديث، (قم، 1424هـ-2003م)

- **ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت711هـ/1311م).**

**15-** لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، (د. م- 1405هـ).

- **ابو داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي(ت707هـ/1307م).**

16- رجال ابن داود، المطبعة الحيدرية،(النجف،1972م).



DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

- **ابو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد ين سليم الازدي الغامدي(ت157هـ/773م).**

17-مقتل الإمام الحسين عليه السلام)،تحقيق: حسن الغفاري، المطبعة العلمية(قم،1398هـ).

- **الأربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح(ت693هـ/1294م).**

18- كشف الغمة في معرفة الائمة،ط2،دار الاضواء(بيروت،1985م).

- **الأمين، محسن.**

19- أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، د. ط، دار التعارف، (بيروت، 1983م).

- **الانصاري، مرتضى(ت1288هـ) .**

20- كتاب المكاسب، قم 1420هـ.ق.

- **البرقي، ابو محمد احمد بن محمد بن خالد(ت274هـ/887م).**

21- كتاب المحاسن، تحقيق: جلال الدين الحسيني، دار الكتب الاسلامية،(د. م، د.ت).

- **البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت1093هـ/ 1681م).**

22- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، (بيروت-1998م).

- **البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م).**

23- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، (بيروت- 1403هـ).

- **البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت458هـ/ 1065م).**

24- سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، (مكة المكرمة- 1414هـ/ 1994).

- **الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت393هـ/ 1002م).**

25- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، (بيروت- 1407هـ).

- **الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت1104هـ/1692م).**

26-تفاصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشيعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ط2،مطبعة مهر(قم،1414هـ.ق).

- **الحكيم، محمد باقر.**

27- دور اهل البيت (عليهم السلام)في بناء الجماعة الاسلامية،ط4،مؤسسة تراث الحكيم(النجف،2007م).

- **الحويزي، الشيخ عبد علي بن جمعة (ت1112هـ/1714م).**

**28-** تفسير نور الثقلين، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، ط4، مؤسسة إسماعيليان، (قم، 1370ش-1950م).

- **الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ/ 1070م).**

29- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1417هـ).

- **الدارمي، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام(ت255هـ/868م).**

30- سنن الدارمي، تحقيق: محمد احمد دهمان، د. مط(دمشق،1930م).

- **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1350م).**

**31-** تاريخ الاسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمرى، ط1، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1987م).

**32-** سير أعلام النبلاء، تحقيق: أكرم البوشي، ط9 ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت، 1413هـ- 1993م).

- **الراوندي، قطب الدين(ت 573هـ/1175م).**

**33-**الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي، ط1، مؤسسة الإمام المهدي، (قم، 1409م-1988م).

- **السامرائي، خليل ابراهيم .**

34-دراسات في تاريخ الفكر العربي، دار الكتب(جامعة الموصل،1986م).

- **السبحاني، جعفر.**

**35-** مفاهيم القرآن(العدل والإمامة)مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)**(قم،1420هـ).**



DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

- **سبط بن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبدالله البغدادي(ت654هـ/1256م).**

36- تذكرة الخواص في خصائص الأئمة عليهم السلام، تحقيق: محمد باقر بحر العلوم، مكتبة نينوى الحديثة(طهران ،د.ت).

- **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن الشافعي)ت911هـ/1505م).**

37- الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، دار الفكر(بيروت،1981م).

- **الشاهرودي، علي النمازي.**

**38-** مستدرك سفينة البحار، تحقيق: الشيخ حسن بن علي النمازي، د. ط، مؤسسة النشر، (قم، 1419هـ-1999م).

- **الشيرازي، ناصر مكارم .**

**39-** الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، د. ط، د. مط، (د. مكـ ، د.ت).

- **الشيرازي، صدر الدين علي خان المدني(ت1135هـ/1717م).**

40- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام، تحقيق: محمد الحسيني الامين، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي(قم ،د.ت).

- **الصدر، محمد باقر.**

41- دور الأئمة في الحياة الإسلامية، ط2، منشورات الحوزة العلمية(النجف،1425هـ).

- **الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابوية(ت381هـ/983م).**

**42-** عيون أخبار الرضا، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، 1984م)

**43-** من لا يحضره الفقيه، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، ط5، دار الكتب الإسلامية، (طهران، 1390هـ-1970م).

**44-** ثواب الاعمال وعقب الاعمال، تحقيق: محمد مهدي حسن الخرسان، مطبعة أمير(قم،1368هـ.ش).

- **الصفار، محمد بن الحسن بن فروغ(ت290هـ/902م).**

45- بصائر الدرجات، مطبعة الاحمدي،(طهران،1362ش).

- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ/1362م).**

46-الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت- 1420هـ/ 2000م).

- **الطبرسي، الفضل بن الحسن(ت548هـ/1150م).**

**47-**اعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث، ط1، مؤسسة آل البيت، (قم، 1417هـ-1997م).

- **الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت560هـ/ 1164م).**

**48-** الاحتجاج، تحقيق: محمد باقر الخرسان، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر، (د. م- د.ت).

- **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/ 922م).**

**49-** تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري، مؤسسة الأعلمي، (بيروت- د.ت).

- **الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ/ 1067م).**

**50-** تهذيب الأحكام، ط4، تحقيق حسن الخرسان ومحمد الأخوندي، دار الكتب الإسلامية، (قم- 1365هـ). **51-** اختيار معرفة الرجال، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر الاسلامي(قم،1426هـ).

- **العاملي، زين الدين ابي محمد علي بن يونس(ت877هـ/1472م) .**

52-الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، مطبعة الحيدري(قم،1384هـ).

- **العطاردي، عزيز الله الخوبشاني.**

53- مسند الإمام الرضا عليه السلام، مؤسسة استان(1406).

- **العلوي، ابو الحسن نجم الدين علي بن محمد بن علي(ت ق هـ/ق 11 م).**

54- المجدي في انساب الطالبيين، تحقيق: احمد المهداوي الدمغاني، مطبعة سيد الشهداء(قم،1988م).

- **الفتال النيسابوري، محمد (ت508هـ/ 1114م).**

55- روضة الواعظين، تحقيق: محمد مهدي حسن الخرسان، منشورات الرضا، (قم- د.ت).



DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

- **القمي، عباس،(1359هـ/1938م).**

56-الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم، 1417هـ-1997م).

- **الكشي، ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز(ت350هـ/961م).**

57- رجال الكشي، تحقيق: احمد الحسيني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات(بيروت،2009م).

- **الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت329هـ/ 940م).**

58- الكافي، ط2، تحقيق علي أكبر غفاري، دار الكتب العلمية، (قم- 1367هـ).

- **الماوردي، علي بن محمد بن حبيب (ت450هـ/ 1058م).**

59-الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1405هـ/1985م).

- **المجلسي، محمد باقر (ت1111هـ/ 1699م).**

60- بحار الأنوار، ط2، مؤسسة الوفاء، (بيروت- 1983م).

- **المزي، جمل الدين(ت742هـ/1344م).**

61- تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط4، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1992م).

- **المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/ 957م).**

62- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أمير مهنا، منشورات مؤسسة النور للمطبوعات، (بيروت- 1421/ 2000م).

- **مسلم النيسابوري، ابو الحسن بن الحجاج القشيري(ت261هـ/874م).**

63-الجامع الصحيح،(صحيح مسلم) دار الفكر(بيروت، د.ت).

- **المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام (ت413هـ/ 1022م).**

64- الفصول العشرة، ط2، تحقيق: فارس حسون، دار المفيد، (بيروت- 1414هـ/ 1993م).

- **المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي (ت845هـ/1441م).**

65- امتاع الاسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحول والأموال، تحقيق: محمد عبد الحميد، دار الكتب العلمية(بيروت،1999م).

- **النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي الأسدي الكوفي (ت460هـ/1062م).**

66- رجال النجاشي، ط5، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ،1416هـ-1995م).

- **النسائي، أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن (ت303هـ/ 915م).**

67- السنن الكبرى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1411هـ/1991م).

- **النعمان، القاضي بن محمد بن حيون (ت363هـ/974م).**

68- دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عند أهل بيت الرسول عليه وعليهم السلام، تحقيق: اصف بن علي واصغر فيضي، ط2،دار المعارف(القاهرة، د.ت).

- **النوبختي، ابو محمد الحسن بن موسى(من أعلام ق 3 هـ/ق 9 م).**

69- فرق الشيعة، تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية(النجف،1936م).

- **الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (957هـ/1550م).**

70- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، (بيروت-1419هـ/ 1998م).

- **الهيثمي، نورالدين علي بن ابي بكر(ت807هـ/1404م).**

71- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية(بيروت،1988م).

- **اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت بعد292هـ/ 904م).**



DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487

72- تاريخ اليعقوبي، ط2، علق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور، دار الاعتصام للطباعة والنشر، (قم- 1225هـ ق).

**Abstract**

This study attempts to shed light on the efforts of the imams of ( Ahl al-Bayt) in the face of the class distinction that emerged in the Abbasian period (132-260), which contained historical texts dealing with the movement of the imams ( Ahl al-Bayt) and the torture and murder they suffered for this purpose. The imams also emphasized the strengthening of relations between the members of the Islamic community and the avoidance of intolerance and non-discrimination between people by the color, sex, wealth, social status and status. , But the distinction between people is piety and closeness to God Almighty, and work with satisfaction.

What distinguishes these historical texts is that they showed detailed things about their role in confronting the class differences during that period and the most important stages that each imam passed through according to the historical stage because they endured hardships in communicating the message of Allah and his noble prophet, who entrusted them with patience in their call to Allah. All of the harm they have done according to what is said in Quran, and to employ these narratives according to their position of research and according to their historical evidence.


DOI:10.18018/URUK/019-12/1465-1487